مؤلفة من اتحاد الواجهتين، إذ اتَّحد التصوُّر بالشيء المقصود ليكون (المدلول)، كما اتَّحدت الصورة السمعية الذهنية بأصوات الكلمة المنطوقة فعلاً، لتكون (الدال) وهكذا صار رسم العلامة عنده على هذا النحو:

العلامة اللغوية =

وينتهي دوسوسير إلى أنَّ العلامة اللغوية تتصف بالاعتباطية، إذ ليست هناك علاقة منطقية بين الدال والمدلول، لأنّ الأصوات ليست لها دلالة بحدِّ ذاتها، إذ لا تقترن بقيم ذاتية متأصِّلة بها[1]. فلا يستطيع المرء التعرُّف إلى المعنى الذي تشير إليه الأصوات عن طريق إيحائها، بل يستطيع ذلك عن طريق الاتفاق العرفي بين أفراد الجماعة اللغوية. ولا يعني هذا - كما أوضح دوسوسير - أنَّ هذه الاعتباطية تجعل أمر هذا الصوت ليشير إلى ذاك المعنى متروكاً للفرد كيفما يشاء، لأنَّ العلامة اللغوية حين تستعمل في المجتمع يتحقَّق لها الشيوع فتغدو مفروضة على أفراد الجماعة اللغوية عن طريق العرف والاتفاق الضمني.

وجاء أوجدن وريتشاردز في كتابهما (معنى المعنى) الصادر عام ١٩٢٣م، بمثلَّث حدَّدا به مقوِّمات العلامة اللغوية. وهذا الرسم يوضِّح ما قصداه[2].

---

(١) انظر: دوسوسير، المحاضرات، ص ٨٩ - ٩٠، ويحيى أحمد، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٢) انظر: أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص ٦٢ - ٦٣، وبالمر، علم الدلالة، ص ٣١ - ٣٢، وغيرو، علم الدلالة، ص ٣٩ - ٤٠، وأحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٥٤ - ٥٥، ومعجم اللسانيات:
Dictionnaire de Linguistique, Larousse, P. 414.